تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

سوريا اليوم

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ١٧٩ | الجمعة ٢٠١٣/٨/٣٠

٧٠ شهيدا بنيرات قوات الأسد والجيش الحر يبدأ عملية موسعة في إدلب

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق سبعين شهيداً منهم تسع سيدات وثمانية أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها اليومي أن ثمانية وعشرين شهيداً قضوا في إدلب، بالإضافة إلى سبعة عشرة شهيداً في دمشق، وستة شهداء في الرقة، وخمسة شهداء في كل من درعا وحماة، وأربعة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في حمص.

كما وثقت اللجان تعرض ٣٨٦ نقطة للقصف كان أعنفها على إدلب حيث قصف طائرات النظام ثمانية عشرة نقطة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سُجل في أربع نقاط: أريحا وديرسنبل والكندة في إدلب، والطبقة في الرقة. أما القصف الصاروخي فقد سجل في ١٣٧ نقطة، والقصف بقذائف المدفعية في ١١٧ نقطة، أما القصف بقذائف الهاون فقد سجل في ١١٠ نقاط.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في ١٣٢ نقطة قام خلالها بقتل عميد وعدد كبير من العناصر بعد استهداف حاجز الجلاب في النبك بريف دمشق، كما قام بتفجير حاجز الأمن العسكري وأوقع العشرات من قوات النظام بين قتيل وجريح، كما استهدف مراكز تجمع لقوات النظام في شارع نسرين بالتضامن، ومراكز لقوات النظام على طريق مطار دمشق الدولي من جهة بيت سحم، وفي حرستا استهدف الجيش الحر متاريس القناصة والرشاشات المتواجدة في إدارة المركبات وحقق إصابات مباشرة.

في دير الزور استهدف الجيش الحر مطار ديرالزور العسكري بعدة قذائف وصواريخ محلية الصنع، كما استهدف مراكز تجمع لقوات النظام في حي الصناعة بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة.

وفي حلب استهدف الجيش الحر مراكز تجمع لقوات النظام في حي الشيخ سعيد وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف تجمعات لقوات النظام على الحاجز العسكري في بلدة نبل بقذائف الهاون.

وفي الرقة استهدف الجيش الحر مطار الطبقة العسكري بعدة قذائف. وفي حماة استهدف الجيش الحر الحاجز المتواجد على تل الحماميات بقذائف الهاون وحقق اصابات مباشرة.

وفي إدلب استهدف لواء شهداء إدلب وكتائب أخرى حواجز للنظام في الجهة الغربية من المدينة موقعا إصابات مباشرة وموجعة لعناصر النظام في إطار عملية موسعة لتطهير المدينة من عناصر النظام التي تحتل المدينة منذ عام ونصف.

بهية مارديني: حزب الله والأسد عاجزان عن استهداف الدول العربية

استبعدت بهية مارديني المعارضة السورية، مديرة مكتب تيار التغيير الوطني في بريطانيا، قيام النظام السوري أو حزب الله، باستهداف أي دول عربية في حال الضربة العسكرية الغربية.

وأضافت في تصريح خاص لموقع "فيتو" عبر الهاتف: "نظام الأسد يتوقع أن الضربة محدودة ورمزية ويحاول منذ الآن تحريك جنوده وقطعه العسكرية وتبديل مواقعه حتى تكون نتائجها غير موجعة".

وقالت: "عودنا النظام أن يضرب ولا يرد أي رد ولكنه دائمًا يردد أن الرد في الوقت المناسب والمكان المناسب اللذين لا يأتيان أبدا".

وشددت مارديني على أن النظام يروج أن تسريب توقيت الضربة والأماكن يعني تنبيهًا له، وبات لديه قناعة بأنه مازال يملك غطاء دوليا، لذلك لن يرد على أي ضربة ستوجه له ولن ينقل الحرب إلى دول الجوار العربي، الأسد الآن يعي جيدا أنه ليس في مصلحته توسيع رقعة الحرب برد يتبناه هو أو أحد حلفائه.

يشار إلى أن هناك مخاوف أمنية في المنطقة الآن من قيام حزب الله اللبناني الموالي لبشار الأسد، بتحريك خلاياها النائمة في المنطقة بغرض استهداف سفارات غربية ومصالح أمريكية بدول الخليج العربي، وتنفيذ عمليات انتحارية داخل بعض الدول العربية المؤيدة للثورة السورية كإجراء عقابي لهذه الدول.

أوباما سيحدد قراره بشأن سوريا وفقا للمصالح الأمريكية

أعلن البيت الابيض أمس الخميس ان الرئيس باراك أوباما سيحدد قراره بشأن الملف السوري "وفقا للمصالح الأمريكية"، وذلك بعد رفض مجلس العموم البريطاني مذكرة تتيح للحكومة توجيه ضربة إلى نظام بشار الاسد.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الامن القومي كيتلين هايدن "لقد شاهدنا نتيجة التصويت في البرلمان البريطاني الليلة". واضافت "كما قلنا سابقا، الرئيس أوباما سيبني قراره بناء على ما هو افضل لمصلحة الولايات المتحدة. انه يعتقد ان هناك مصالح اساسية للولايات المتحدة على المحك وان الدول التي تنتهك القواعد الدولية المتعلقة بالأسلحة الكيماوية يجب أن تحاسب".

وكان مجلس العموم البريطاني رفض في وقت سابق امس مذكرة تقدمت بها الحكومة لتبرير توجيه ضربة عسكرية إلى النظام السوري ردا على استخدامه أسلحة كيميائية، في نكسة لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي تعهد الامتثال لارادة النواب.

وكان البيت الابيض اعلن قبيل التصويت البريطاني ان أوباما يحتفظ بحقه في ان يتحرك بشكل احادي ضد النظام السوري لمعاقبته على استخدامه أسلحة كيماوية، من دون الحاجة إلى انتظار الأمم المتحدة او حلفائه مثل بريطانيا.

مجلس العموم البريطاني يرفض تدخل لندن عسكريا ضد الأسد

رفض مجلس العموم البريطاني مساء امس مذكرة تقدمت بها الحكومة لتبرير توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الأسد ردا على استخدامه أسلحة كيماوية، في نكسة لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي تعهد الامتثال لارادة النواب.

وقال كاميرون اثر التصويت انه من الواضح ان البرلمان "لا يريد تدخلا عسكريا بريطانيا. لقد اخذت علما بهذا الامر والحكومة ستتصرف بناء عليه"، مؤكدا التزامه "احترام ارادة مجلس العموم".

وسقطت المذكرة الحكومية بعدما صوت ضدها ٢٨٥ نائبا مقابل ٢٧٢ ايدوها.

وقبل هذا بقليل تقدم حزب العمال المعارض بمذكرة مضادة تنص على وجوب ان يسبق اي قرار بشأن التدخل عسكريا في سوريا تقديم "ادلة مقنعة" على ان النظام السوري هو فعلا من استخدم السلاح الكيماوي في ٢١ آب/أغسطس في الغوطة بريف دمشق، إلا أن هذه المذكرة سقطت بدورها.

وتنص المذكرة الحكومية التي سقطت على ادانة "استخدام أسلحة كيماوية في سوريا في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣ من قبل نظام الاسد" وأن "ردا انسانيا قويا مطلوب من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك اذا اقتضت الحاجة تحركا عسكريا يكون شرعيا ومتكافئا وهدفه حماية ارواح بشرية من خلال منع اي استخدام لأسلحة كيماوية في سوريا في المستقبل".

ونصت المذكرة ايضا على وجوب ان يصوت عليها مجلس العموم مرة ثانية قبل الشروع في اي عملية عسكرية تلي صدور تقرير مفتشي الأمم المتحدة.

وصرح وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند ليل امس ان بريطانيا لن تشارك في أي عمل عسكري ضد سوريا بعدما خسرت الحكومة على نحو غير متوقع إقتراعا مهما في البرلمان حول هذه المسألة.

وأبلغ هاموند برنامج (نيوز نايت) لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "كنت آمل في ان تنجح حججنا لكننا نتفهم انه يوجد مقدار هائل من الارتياب بشأن التورط في الشرق الاوسط". وقال ان الولايات المتحدة، وهي حليف رئيس، ستشعر بخيبة أمل ان بريطانيا "لن تشارك". واضاف "لا أتوقع ان عدم مشاركة بريطانيا سيوقف أي عمل".

الصين تحث مجلس الأمن على عدم اتخاذ إجراء ضدالأسد قبل انتهاء التحقيق

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي اليوم الجمعة انه ينبغي عدم الاندفاع لارغام مجلس الامن التابع للامم المتحدة على اتخاذ اجراء ضد سوريا قبل ان ينتهي خبراء المنظمة

الدولية من التحقيق في مزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية، محذرا من ان أي إجراء منفرد لن يساعد في حل الازمة.

وفي تعليقات نشرتها وكالة (شينخوا) أبلغ وانغ الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اثناء محادثة هاتفية أن الصين تدعم بشكل كامل تحقيقا مستقلا وموضوعيا بمعزل عن ضغط او تدخل خارجي.

ونقلت شينخوا عن وانغ قوله لبان كي مون "قبل ان يتوصل التحقيق إلى ما حدث فعلا ينبغي لجميع الاطراف ان تتفادى استباق النتائج وبالتأكيد يجب عليها ألا تدفع بقوة مجلس الامن إلى اتخاذ اجراء".

ورأى وانغ ان "القوة العسكرية لن تساعد في حل المشكلة السورية وستؤدي فقط إلى تفاقم الاضطرابات في الشرق الاوسط. الحل السياسي ما زال هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة".

واشار الوزير الصيني إلى ان "اتخاذ اجراء منفرد سيجعل من الصعب حل المشكلة وستكون هناك شكوك في مشروعيته. ينبغي لجميع الاطراف ان تحث على السلام وان تسعى حثيثا إلى محادثات".

تداعيات سلبية سياسية واقتصادية على تركيا في حال ضرب الأسد

قالت صحيفة الحياة اللندنية في تقرير لها أن الحكومة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان قد تواجه تحديات ومخاطر جراء مشاركتها في ضربة عسكرية محتملة بقيادة الولايات المتحدة ضد سوريا. وعلى رغم حماسها للضربة فإن ثمنها وتداعياتها على السياسة والاقتصاد سيكون سلبياً.

سياسياً تواجه الحكومة حرجاً لرفض المعارضة مشاركة أنقرة في الضربة ما يجعل حصول الحكومة على اذن البرلمان لمشاركة القوات التركية في الحرب أو السماح لقوات اجنبية باستخدام الاراضي التركية أو قواعدها العسكرية أمراً صعباً.

يُشار إلى أن البرلمان رفض العام ٢٠٠٣ طلباً مشابهاً لحكومة حزب العدالة والتنمية للاشتراك في الحرب ضد صدام حسين، ما يدفع الحكومة الحالية إلى القول إن لديها إذناً من البرلمان لا يزال صالحاً منذ العام الماضي بعد إسقاط الطائرة التركية، وأنه لا ضرورة لتجديده، بينما تُصر المعارضة على استصدار إذن جديد.

وقد يؤثر هذا الاستقطاب السياسي القوي سلباً في شعبية الحكومة قبيل الانتخابات البلدية المقبلة التي قد تكون مفصلية في مستقبل الحزب الحاكم، خصوصاً إذا ما أدت الضربات العسكرية إلى نتائج سلبية على الأرض في سوريا، كما تحذر المعارضة من رد انتقامي محتمل من إيران أو سوريا بعد الضربة يتمثل في تحريك فصائل كردية مسلحة في سوريا لتنفيذ عمليات داخل تركيا لتفجر مسيرة الحل السلمي المتعثر أصلاً لحل القضية الكردية، ويعيد دائرة العنف وبشكل أقوى وأكثر دموية هذه المرة.

وتقف حكومة أردوغان ووزير خارجيته أحمد داود أوغلو أمام مفارقة تاريخية، فهو الرجل الذي سعى إلى رفض المشاركة في حرب العراق بحجة أنها جاءت خارج إطار قرارات مجلس الأمن، لكنه اليوم يجد نفسه في موقف مناقض تماماً مع دعمه لضربة عسكرية خارج إطار مجلس الأمن أيضاً، ما يفاقم الانتقادات له ويزيد من الاتهامات بتخليه عن سياساته السابقة المتعلقة بتصغير المشاكل مع الجيران وتفضيل السياسة الناعمة والديبلوماسية على الحلول العسكرية والأمنية.

ولا تجد الحكومة دعماً من الشارع للضربات العسكرية، إذ إن الشارع المؤيد لدعم الحكومة المعارضة السورية ينظر بعين الريبة إلى تحركات واشنطن ولندن ويتساءل عن سبب هذا التحرك الآن وتوقيته. وردد كثيرون على "تويتر" عبارة "إن قول الغرب بضرورة معاقبة النظام السوري لاستخدامه الكيماوي تعني إبلاغ الأسد بإمكان قتل مئة ألف سوري أو اكثر لكن لا تستخدم الكيماوي في ذلك".

اقتصادياً يبدو المشهد أكثر تعقيداً مع دخول الاقتصاد التركي عنق الزجاجة بسبب ثورات الربيع العربي وخلافاته السياسية مع بغداد ودمشق التي قطعت عليه طريق التجارة الحيوي مع دول الخليج، لتنضم مصر الآن إلى الدول التي تعطل تجارة تركيا مع جيرانها بعد الخلاف السياسي الشديد بين أنقرة والنظام السياسي الجديد الموقت في مصر، كما أن تهديد بعض دول الخليج بتعليق استثماراتها في تركيا نتيجة دعم أردوغان لتنظيم "الإخوان المسلمين" في مصر وتوجيه انتقادات إلى عواصم خليجية لدعمها النظام الحالي، ناهيك عن ارتفاع أسعار النفط بسبب الأزمة السورية، ما أدى إلى ضربات قوية للاقتصاد التركي على رغم متانته، وأكبر دليل على ذلك تراجع سعر صرف الليرة بشكل متتالي منذ بداية الأزمة السورية وهي فقدت خلال عامين نحو ربع قيمتها، وازداد هذا التراجع بشكل كبير في الأسابيع الماضية، حيث وصل سعر صرف الدولار إلى ليرتين تركيتين، ما قد ينعكس ارتفاعاً في الأسعار ومعدلات التضخم.

وتعترف أطراف مقربة من الحكومة التركية بسلبية التداعيات لمشاركتها في ضربة عسكرية ضد سوريا وتقول إن الحكومة تسعى لإخفاء حجم مشاركتها الحقيقي أو الاكتفاء بـ "مشاركة شرفية" كالدعم اللوجستي لخفض التداعيات وحجز مكان في أي اجتماع مستقبلي لحل الأزمة السورية سياسياً.

لكن يبدو أردوغان بلا خيار سياسي بديل عن دعم الضربة العسكرية، بعد شعوره بخسارة مصر، ويقول مقربون منه "إنه لا يريد خسارة سوريا أيضاً".

أوباما يؤكد استخدام الكيماوي في سوريا وضربته تستند إلى مسوغات الأمن القومي

تتسارع التطورات الأمريكية في الملف السوري بانتظار صدور تقرير الأدلة واستعجال مسؤولين للرئيس باراك أوباما لاتخاذ قرار الضربة، الذي لم يحسمه بعد، إنما سيكون على جدول اجتماعاته المتواصلة.

وفي أول تأكيد له استخدام النظام السلاح الكيماوي، قدم أوباما حججاً ترتبط بالأمن القومي الأمريكي لتبرير ضربة عسكرية محدودة هدفها الردع ومحاولة منع استخدام أسلحة كيماوية في المستقبل، لكنه قال إنه لم يتخذ قراراً حتى الآن بعمل عسكري.

وأوضح أوباما في مقابلة مع التلفزيون الرسمي "بي. بي. إس"، أن حكومته خلصت إلى أن نظام بشار الأسد يتحمل مسؤولية الهجوم الذي شهده ريف دمشق الأسبوع الماضي وأسفر عن مقتل مئات المدنيين. لكنه أشار بوضوح إلى أن الضربات الأمريكية المتوقعة ستكون محدودة "وليست مفتوحة زمنياً". وقال رداً على سؤال عما إذا كان وقع على قرار يسمح بتحرك عسكري في سورية: "لم أتخذ قراراً بعد".

ووضع أوباما أي تدخل عسكري في إطار مصالح الأمن القومي الأمريكي، معتبراً أن "المصالح القومية للولايات المتحدة قد تصبح في خطر إذا سقطت أسلحة كيماوية سوريا في الأيدي الخطأ"، وأن أي ضربة ستكون "مخططة بإحكام ومحدودة" ما يعني أنها ليست عمليات عسكرية تستمر لفترة طويلة مثلما حدث في العراق، بل أن تكون كافية لتوجيه رسالة قوية بأنه لا يمكن السماح باستخدام ألأسلحة الكيماوية.

واعتبر أوباما أنه نتيجة أي عمل عسكري سيتلقى النظام السوري "إشارة قوية بأنه من الأفضل ألا يعيد الكرة"، مؤكداً أن "التحرك في شكل واضح وحاسم لوقف استخدام أسلحة كيماوية في سوريا يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في أمننا القومي على المدى الطويل".

واعتبر أن مسؤولين أمريكيين توصلوا إلى أن الحكومة السورية هي المسؤولة عن الهجمات التي شنت قبل أسبوع، وأنهم لا يعتقدون أن المعارضة السورية كان لها دور فيها. ومضى قائلاً: "نريد أن نضمن أنها (الأسلحة الكيماوية) لا تخرج عن السيطرة بطريقة قد تؤثر في نهاية المطاف في أمننا... ولا أتمنى أن يستمر النزاع إلى ما لا نهاية في سوريا ولكن عندما تنتهك دول القواعد الدولية حول أسلحة مثل الأسلحة الكيماوية التي يمكن أن تهددنا، يجب أن تدفع الثمن".

وأوضح أن معاقبة حكومة الأسد "لن تحل كل المشاكل في سوريا. بالتأكيد هذا الأمر لن يضع حداً لسقوط قتلى في صفوف المدنيين الأبرياء في سوريا".

وأضاف "تأمل في التوصل إلى مرحلة انتقالية في نهاية المطاف ونحن مستعدون للعمل مع كل العالم، الروس والآخرين في محاولة لجمع الأطراف بهدف التوصل إلى حل لنزاع". وقال أيضاً "لكن، نريد أن يفهم نظام الأسد أنه باللجوء إلى الأسلحة الكيماوية على نطاق واسع ضد شعبه، ضد النساء والرضع والأطفال، إنما يخرق القواعد الدولية وهو يخلق أيضاً وضعاً يؤثر سلباً في المصالح القومية الأمريكية ويجب أن يتوقف هذا الأمر".

وتحدث أوباما عن "مقاربة محدودة كي لا نجد أنفسنا متورطين في نزاع طويل وعدم تكرار تجربة العراق الأمر الذي يقلق الكثيرين"، قائلاً: "إذا وجهنا ضربة تحذيرية كي نقول كفى، يمكن أن يكون لهذه الضربة تأثير إيجابي في أمننا القومي على المدى الطويل".

وكان الرئيس الجمهوري لمجلس النواب الأمريكي جون باينر دعا أوباما في رسالة مفتوحة إلى الإفصاح علناً عن خططه حيال سوريا. وقال: "من الأساسي أن تقدموا شرحاً واضحاً لا لبس فيه يوضح كيف أن عملاً عسكرياً يشكل وسيلة وليس سياسة، سيسمح بتحقيق الأهداف الأمريكية وكيف ينسجم مع سياستكم الشاملة". وتابع "أطلب منكم بكل احترام أن تدافعوا شخصياً بصفتكم القائد العام للقوات المسلحة عن خطتكم أمام الأمريكيين والكونغرس".

وسأل باينر ما إذا كان الرئيس درس احتمال أن تسيطر "منظمات إرهابية" على السلطة في سوريا أو احتمال أن تكون "مصالح روسية أو إيرانية" على المحك.

ووقع ١١٦ نائباً من أصل ٤٣٥، وبينهم ١٨ ديموقراطياً، رسالة إلى باراك أوباما الأربعاء لمطالبته بدعوة الكونغرس إلى الاجتماع لطلب موافقته رسمياً على توجيه ضربات لسوريا،

بعدما شنت الولايات المتحدة الضربات الجوية على ليبيا بقرار من باراك أوباما وحده.

المفتشون الدوليون يستكملون جولاتهم في حماية الجيش الحر

أعلن الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون أن مفتشي الأمم المتحدة الذين يحققون في استخدام السلاح الكيماوي في الغوطة الشرقية الأسبوع الماضي سيغادرون سوريا غداً، في وقت أجرى المحققون أمس ثالث جولة على مناطق الهجوم الكيماوي في الغوطة الشرقية لدمشق. وتفقد المفتشون أمس في ريف دمشق، مسرح الهجوم الكيماوي المفترض الذي تتهم المعارضة السورية ودول غربية النظام السوري بتنفيذه، متسبباً في مقتل مئات الأشخاص.

وأشارت "الهيئة العامة للثورة" الناشطة على الأرض إلى "دخول فريق المفتشين الدوليين التابع للأمم المتحدة إلى الغوطة الشرقية بريف دمشق من جهة بلدة المليحة". وهي الطريق نفسها التي سلكها الفريق أمس، وشملت زيارتهم الأربعاء، وفق ناشطين، بلدتي زملكا وعين ترما في الغوطة.

وفي وقت لاحق، بث ناشطون على موقع "يوتيوب" الإلكتروني شريطاً مصوراً حمل عنوان "عودة المراقبين إلى الغوطة الشرقية لليوم الثاني".

وظهرت في الفيديو، مدته ٤٤ ثانية، خمس سيارات رباعية الدفع عليها شعار الأمم المتحدة وهي تعبر طريقاً معبدة، ووراءها سيارتان مدنيتان إحداهما رباعية الدفع، وشاحنة صغيرة من طراز "بيك أب" مزودة رشاشاً ثقيلاً، وعلى متنها مقاتلون معارضون.

وكان مصور وكالة "فرانس برس" شاهد المحققين يخرجون من فندق "فور سيزنز" الذي ينزلون فيه في وسط العاصمة وينطلقون في موكب إلى جهة لم تحدد.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أعلن أن المفتشين سيغادرون غداً وسيرفعون إليه تقريراً حول مهمتهم "حال خروجهم". وهم زاروا الاثنين معضمية الشام الواقعة في الغوطة الغربية جنوب غربي العاصمة، ثم زاروا الغوطة الشرقية الأربعاء، وأخذوا عينات من الدم والشعر والبول من المصابين في الهجوم، إضافة إلى عينات من التربة.

ومن جهته دعا "الائتلاف الوطني السوري" المعارض المفتشين إلى "إتمام مهماتهم على النحو المطلوب والتعجيل في بيان الحقيقة وكشفها للعالم بأسره"، وقال في بيان: "إن جميع الوحدات الدولية مدركة لحقيقة واحدة لا لبس فيها، مفادها أن نظام الأسد هو المسؤول الوحيد عن جرائم الأسلحة الكيماوية في سوريا، وأنه السبب الرئيس لكل ما حل بالسوريين خلال العامين الماضيين من موت ودمار ونزوح ولجوء".

وكان "الائتلاف" أشار إلى أن المفتشين أنهوا زيارة إلى الغوطة الشرقية حيث توجهوا إلى "المناطق التي استهدفت في الهجوم الكيماوي الأخير الذي نفذته قوات الأسد هناك وأخذت (البعثة الدولية) منها عينات وصوراً وأجرت خلالها مقابلات مع مصابين وشهود عيان"، لافتاً إلى أن الزيارة "تمت بحماية من أبطال الجيش السوري الحر الذين رافقوا طاقم البعثة وأمنوا سلامة أفرادها وعملوا على تسهيل أعمالها وتحييد الصعوبات، فكانوا عند الوعد الذي قطعوه على أنفسهم بتأمين دخول آمن للبعثة، مكذبين بذلك ادعاءات النظام وتخويفاته، بعد أن هيأوا الظروف الملائمة لوجيستياً كافة لتحقيق شفاف ونزيه يكشف الحقيقة ويدحض افتراءات المجرمين".

البابا وعبدالله الثاني يدعوان إلى حل الأزمة في سوريا بالحوار

أعلن الفاتيكان في بيان أمس أن البابا فرنسيس والملك الأردني عبدالله الثاني يريان أن "التفاوض والحوار" هو "الخيار الوحيد" للخروج من الأزمة في سوريا.

وقال البيان إنه "تم التأكيد مجدداً" خلال محادثات بين البابا والعاهل الأردني على أن "طريق الحوار والتفاوض بين مكونات المجتمع السوري مع دعم الأسرة الدولية هو الخيار الوحيد لوضع حد للنزاع".

وأكد الفاتيكان ضرورة وقف أعمال "العنف التي تسبب كل يوم خسارة في الأرواح خصوصاً بين السكان الأبرياء".

وفي جوهانسبرغ، حذر الأسقف ديزموند توتو الحاصل على جائزة نوبل للسلام من القيام بأي عمل عسكري في سوريا، داعياً إلى حوار وإلى منح محققي الأمم المتحدة مزيداً من الوقت.

وقال الأسقف الأنغليكاني في بيان إن "الأزمات الحادة في سوريا ومصر هي صرخات موجهة إلى شعوب العالم: ساعدونا من فضلكم!". وأردف "نحن في حاجة لأن نتكلم من أجل تجنب إراقة الدماء وليس أن نتقاتل".

وأعلنت دول في أمريكا اللاتينية معارضتها أي تدخل غربي، وقالت وزارة الخارجية الكوبية

إن "الاعتداء على سوريا ستكون له تبعات خطيرة للغاية على الشرق الأوسط، وهي منطقة تعيش أصلاً اضطرابات". وتابعت أن ذلك سيمثل "انتهاكاً فاضحاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وسيزيد من الأخطار على السلم والأمن الدوليين".

كذلك أعلن الرئيس الإكوادوري رافاييل كوريا رفضه أي تدخل خارجي في سوريا، خصوصاً عسكرياً. كما ندد نظيره البوليفي إيفو مورالیس بالتهديدات الغربية لدمشق، وقال "ترفض وندين" أي تدخل عسكري أجنبي في سوريا".

وندد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بالتهديدات الغربية وأكد أن السلطات الفنزويلية أحبطت مخططاً كان يرمي، على حد قوله، إلى اغتياله في اللحظة التي سيتم خلالها شن الضربات المحتملة على سوريا. وذكر مادورو باعتقال السلطات الفنزويلية كولومبيين اثنين على صلة بهذا المخطط المفترض.

تعزيزات عسكرية أردنية على حدود مع سوريا

تسود أجواء الترقب والخوف أوساط الأردنيين في القرى والبلدات المجاورة لسورية، مع قرب تنفيذ ضربة عسكرية ضد نظام بشار الأسد.

وعلى رغم التأكيدات الرسمية التي تطلقها الحكومة الأردنية، بأنها لن تسمح باستخدام أراضيها "منطلقاً" لتوجيه ضربات عسكرية ضد دمشق، فان كل المصادر الرسمية والتسريبات الواردة من داخل مؤسسات الحكم الأردنية، تؤكد موافقة المملكة على تقديم تسهيلات لوجستية هامة على الأرض، في مرحلة متقدمة من عمر التدخل العسكري.

وجددت الحكومة الأردنية أمس تأكيدها أن الموقف من الأزمة السورية "يستند إلى الاهتمام بمصالح الأردن الوطنية العليا وعدم التدخل في الشؤون السورية، وأن المملكة لن تكون منطلقاً لأي عمل عسكري ضد سوريا". وقالت في بيان إن الأجهزة العسكرية والأمنية الأردنية "قادرة على حماية أمن الأردن واستقراره".

لكن مسؤولين أمنيين وضباط ارتباط يعملون على الحدود الأردنية– السورية، أكدوا لـ "الحياة"، قيام قوات الجيش الأردني وطواقم أمريكية وغربية، بتعزيز وجودها على طول الحدود التي تزيد على ٣٧٠ كيلومتراً. وأوضحوا أن هناك "استعدادات غير طبيعة يجري ترتيبها للتعامل مع ضربة وشيكة وما قد ينتج منها من سيناريوات غير متوقعة".

وذكروا أن عدد السكان المحليين المقيمين قرب محافظتي الرمثا والمفرق الحدوديتين نزحوا من دون إذن السلطات إلى أماكن بعيدة، وأكدوا أن طائرات ودبابات عسكرية استدعيت إلى الحدود، لمراقبة المناطق الشمالية والجنوبية من سوريا، جارة الأردن الشمالية. وقال شهود عيان لـ "الحياة" إن مئات الأردنيين فروا من بيوتهم في قريتي الطرة والشجرة، التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن بلدة تل شهاب السورية.

إلى ذلك، اتخذت الأمم المتحدة إجراءات احترازية تحسباً لدخول أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين إلى الأردن. وقالت إدارة "شؤون المخيمات السورية" التابعة لوزارة الداخلية الأردنية إنها بدأت التنسيق مع منظمات دولية، لمواجهة ارتفاع وتيرة اللجوء المتوقعة إلى المملكة خلال الأيام القليلة المقبلة.

إيران تكثف حملتها لتجنيب الأسد من ضربة أمريكية

تنشط إيران للحؤول دون تنفيذ الهجوم الأمريكي المرتقب على قوات بشار الأسد وقدراته الكيماوية، في وقت تشعر الحكومة الإيرانية الجديدة بالحرج حيال تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وخلال الاتصال الهاتفي الذي تم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني مساء الاربعاء جرى التشديد على ضرورة تكثيف الجهود للحيلولة دون تعرض سوريا لضربة عسكرية غربية.

وأكد الرئيسان الإيراني والروسي ان اللجوء إلى الحلول العسكرية خارج اطار الشرعية الدولية ضد الدول المستقلة يعتبر خرقاً خطيراً للقوانين الدولية، مشددين في الوقت ذاته على اهمية تضافر الجهود واستنفاد كل الطرق للحيلولة دون تعرض سوريا لضربة.

وذكرت مصادر الرئاسة الإيرانية ان بوتين اشار إلى عدم وجود ادلة قطعية تثبت استخدام الحكومة السورية الأسلحة الكيماوية، مشدداً على موقف موسكو الرافض للرواية الغربية ومستدلاً على ذلك بأنها ليست في حاجة اليها من الاساس في ظل تقدم قواتها في شكل ملحوظ على الارض.

الى ذلك اجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اول من امس حوارات هاتفية مع ١٠ من نظرائه تركزت على بحث آفاق نزع فتيل الحرب في المنطقة، مديناً في الوقت ذاته استخدام السلاح الكيماوي من اي طرف، ومؤكداً ان "ليس هناك دولة في العالم

كالجمهورية الاسلامية الإيرانية كانت ضحية استخدام مثل هذه الأسلحة، ولذلك نحن ندين استخدام السلاح الكيماوي من جانب اي طرف كان ونطالب مفتشي الأمم المتحدة بأن يقوموا بتحقيقات شاملة بعيداً من اصدار اي حكم مسبق تجاه منفذ هذا العمل المفجع".

ونقل ظريف الموقف الإيراني للوزراء الذين اتصل بهم، وهم وزراء خارجية كل من الاردن والكويت وإيطاليا وسويسرا وبلجيكا وإسبانيا واليونان وفرنسا وأذربيجان والجزائر، والذي يرتكز على ان لا حل عسكرياً للأزمة السورية، وعلى الجميع السعي للتوصل إلى حل سياسي بهدف اعادة الاستقرار إلى سوريا، وعلى هذا الاساس، فإن إيران "تدعم المبادرات المبنية على وقف العنف وإجراء الحوار بين جميع الاطراف السوريين".

وتشعر الحكومة الإيرانية الجديدة التي رفعت شعار الاعتدال بالإحراج حيال تصاعد الازمة في سوريا في بداية عملها، لأن تفاقم الاوضاع سيدعم المتشددين في الداخل الإيراني الداعين لاتخاذ مواقف اكثر تشدداً حيال ازمات الاقليم، وهو ما لا ينسجم مع ما تريد الحكومة التزامه من مواقف معتدلة في علاقاتها الدولية والاقليمية، اضافة إلى انها لم تستكمل طاقمها الوزاري والتفاوضي، ما سيضفي عليها أعباء في ظل رغبتها في معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الداخلية.

ودخل رئيس "مجمع تشخيص مصلحة النظام" هاشمي رفسنجاني على خط التطورات السورية بالإعراب عن قلقة حيال المخاطر التي يتعرض لها الشعب السوري، داعياً العقلاء في العالم وحكام الدول الكبرى إلى "عدم فتح العُقد بواسطة الفم عندما يكون في المقدور فتحها باليد". وقال ان استخدام السلاح الكيماوي تحت اي ذريعة كانت لا يمكن قبوله سياسياً ولا انسانياً.

واعتبر قائد "الحرس الثوري" الإيراني محمد علي جعفري ان الهجوم العسكري الأمريكي على سوريا لا يمكنه ان "ينقذ الصهاينة من حركات المقاومة وإنما سيعجل بسقوط إسرائيل". ورأى ان الولايات المتحدة تحاول تنفيذ هجومها على سوريا بعد فشل "الحروب بالنيابة التي قادتها المجموعات الارهابية في سوريا"، معرباً عن اعتقاده بأن "فيتنام ثانية ستكون بانتظار الولايات المتحدة، وستستكمل دومينو الهزائم التي منيت بها الولايات المتحدة في المنطقة".

الأسد سيدافع عن نفسه وإدريس يدعو إلى ضربات قاصمة

دعا رئيس أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس إلى "ضربات قاصمة" لقوات نظام بشار الأسد لتسهيل مهمة قوات المعارضة في "تغيير النظام".

وقال إدريس الذي قام بجولة في حلب برفقة رئيس المجلس العسكري العقيد عبدالجبار العكيدي إنه بعد "مجزرة الكيماوي" لم يعد المجتمع الدولي قادراً على تقديم الذرائع لعدم الرد، معرباً عن الأمل في أن تكون "الضربة العسكرية قاصمة للنظام وليست تأديبية فقط لأن شعبنا يعاني من زمن طويل". لكنه أشار إلى أنه لا يتوقع "نهاية سريعة للصراع القائم".

وقال العكيدي إن توجيه ضربات لمواقع نظام الأسد "أمر إيجابي بعد كل الجرائم التي ارتكبتها قوات النظام"، معرباً عن الأمل في أن تكون "ضربات موجعة" بحيث يقوم مقاتلو المعارضة باستكمال عملهم. وقال: "إذا وجهت ضربات إلى مراكز التحكم والقيادة للنظام ومراكز الصواريخ والمطارات، فهذا سيساعدنا على الإسراع في إسقاط النظام، لكن الإسقاط يقوم به الجيش الحر".

إلى ذلك، أكد الأسد أن بلاده "ستدافع عن نفسها" ضد أي اعتداء. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عنه قوله خلال لقائه وفداً يضم عدداً من قيادات الأحزاب والنواب في اليمن أمس، إن "التهديدات بشن عدوان مباشر على سوريا ستزيدها تمسكاً بمبادئها الراسخة وبقرارها المستقل النابع من إرادة شعبها"، مشدداً على أن "سورية ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان، وأن سوريا بشعبها الصامد وجيشها الباسل ماضية ومصممة على القضاء على الإرهاب الذي سخرته وتدعمه إسرائيل والدول الغربية خدمة لمصالحها المتمثلة بتقسيم المنطقة وتفتيت شعوبها وإخضاعها".

وتابع الرئيس السوري: "إن نهوض الوعي الشعبي على الساحة العربية عنصر أساسي في مواجهة المخططات التي تستهدف المنطقة"، لافتاً إلى أن "الشعوب هي الصانع الحقيقي للعلاقات بين الدول وأن الحالة الشعبية هي الضامن للانتصار وهو ما يحدث في سوريا".

الصليب الأحمر يحذر من تداعيات التصعيد في سوريا

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن أي تصعيد للأزمة السورية سيؤدي إلى تدهور الوضع في البلاد.

وأضافت في بيان لها، يوم أمس الخميس، أنها تشعر بالفزع إزاء تقارير عن استخدام أسلحة كيماوية في سوريا في ٢١ أغسطس/آب. وقالت إن هناك نقصاً حاداً في الإمدادات الطبية الضرورية والغذاء والمياه في عدد من المناطق التي انقطعت عنها المساعدات منذ شهور.

وقال ماجنيه بارث، رئيس وفد الصليب الأحمر في سوريا "من المرجح أن يؤدي المزيد من التصعيد إلى المزيد من عمليات النزوح، وزيادة الاحتياجات الإنسانية الهائلة بالفعل". وأضاف "على سبيل المثال هناك من يموتون في أجزاء من ريف دمشق لنقص الإمدادات الطبية، لأنه لا يوجد ما يكفي من العاملين بالقطاع الطبي لرعايتهم".

الاسد طبيب عيون قصير النظر

يحدث الآن مع بشار الاسد ما حدث مع صدام حسين الذي فسر الرسائل الأمريكية في تموز/يوليو ١٩٩٠ تفسيرا غير صحيح. يبدو أنه يصعب على الطُغاة أن يلاحظوا مصادر القوة والضعف في الديمقراطيات. بعد لقاء صدام حسين مع سفيرة الولايات المتحدة في بغداد أبريل غاسبي، اعتقد أن الولايات المتحدة لن تتدخل اذا غزا الكويت. وما كان أشد دهشته حينما بدأت حربا عليه. وبعد ذلك بسنوات اعترف صدام في التحقيق معه بأنه لو عرف أن الولايات المتحدة كانت تعارض ذلك لما غزا.

وهذا ما حصل مع الاسد ايضا، فحينما رأى أن الولايات المتحدة لا تتدخل بعد أكثر من ١٠٠ ألف قتيل في بلده، وبعد أن استعمل السلاح الكيميائي مرتين، وأنها لا تتدخل في ما يجري في مصر، حيث قتل النظام العسكري نحوا من ١٥٠٠ مواطن، استنتج بشار أنهم قد وافقوا له على أن يوسع استعمال السلاح الكيميائي. إن الامر من وجهة نظر النظام في دمشق، ولا سيما أبناء الأقليات هناك، أمر حياة أو موت. ولهذا فان جميع الوسائل حلال، وستكون حلالا في المستقبل ايضا لأنهم ان لم يقضوا على أعدائهم فسيقضي هؤلاء عليهم، ولن تساعد هنا فرقعات لسان جون كيري أو اصدقائه في الغرب تأنيبا ووعظا.

ما كان أشد دهشة بشار حينما جعل الأمريكيون والغرب استعمال السلاح الكيميائي في هذه المرة مسدسا مدخنا، وكان سبب ذلك رؤيته، فلم يرَ الغرب الاصابات الكيميائية السابقة، لكن الشبكة العنكبوتية امتلأت بالأفلام في الحالة الحاضرة.

ومع ذلك لا يرى بشار نفسه الصيغة السورية من صدام حسين، هذا إلى أن الرئيس بوش الأب قد استقر رأيه في حرب الخليج الاولى على إبقاء صدام في الحكم. وكان الحديث آنذاك ايضا عن عمل بري ضخم، لكنه لم يُخطط لمثل هذا العمل في هذه المرة. ويُقدر النظام في سوريا أن يتلقى ضربة، لكن لا بصورة شديدة جدا، وهم يستطيعون العيش مع ذلك، فالمسألة مسألة كلفة وفائدة. معلوم أن سوريا كانت تود أن تمنع هذا الهجوم البالستي الجوي ولهذا تُرسل التهديد في كل اتجاه حتى نحو إسرائيل القوية، لكن اذا حدث هجوم فسيكون مُقدّرا. وقد مر النظام في سوريا بأكثر من هذا بكثير في السنتين ونصف السنة الأخير.

ويوجد فرق آخر بين حرب الخليج الاولى وما يجري الآن: ففي ذلك الوقت، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بوقت قصير، كانت في العالم قوة عظمى واحدة، أما اليوم فان روسيا والصين قوتان قويتان تؤيدان الاسد تأييدا شاملا، وهما نقيضتان للولايات المتحدة.

وإن ثنائية القوة العظمى هذه هي نوع من الرادع عن هياج دولي كبير جدا في سوريا. ألا يُعذب بوتين نفسه إلى اليوم لأنه لم يقف حارسا حينما أسقط اعضاء حلف شمال الاطلسي والغرب معمر القذافي؟

هل تحقق سوريا تهديداتها بالهجوم على إسرائيل ردا على الهجوم الأمريكي؟ يقول المنطق إن بشار لن يريد أن يجر إسرائيل إلى المعركة العسكرية عليه لأنه يُضعف نفسه بذلك. فإسرائيل ستهاجم وبقوة وهو معني بانهاء المواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة بأسرع وقت ممكن وألا يوسعها.

وهذه مسألة كلفة وفائدة مرة اخرى، لكن المنطق ليس وحده الذي يعمل في الشرق الاوسط الذي يصبح أخطر من يوم إلى آخر، فالانتقام والكراهية وتصفية الحسابات والكرامة الضائعة والمخاوف والكثير من الغرائز القاتمة كل ذلك جزء لا ينفصل عن المعركة. غي بخور. يديعوت. القدس العربي.

العالم الموحد يجب ألا يخاف من الاسد

العالم يفكر اليوم بصوت عالٍ عن الهجوم المتوقع ضد نظام الاسد. لم يعد السؤال اذا، بل كيف ومتى. صور ضحايا السلاح الكيميائي لنظام الاسد تبث من دون انقطاع في العالم. وليس الجنرالات وحدهم يعدون للضربة في سوريا، بل والمؤثرون في الرأي العام في الغرب يعدون العالم للضربة. أوباما كان يفضل، على اي حال، الانشغال بأمور اخرى. وللحقيقة، نحن أيضا، ولكن متى وعدنا الشرق الاوسط ووعد العالم بالهدوء؟

أربعة أعضاء مركزيين ومهمين في حلف الناتو الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا وتركيا شددوا في الـ٤٨ ساعة الاخيرة، النبرة. من ناحية الاربعة، عمل المراقبين في دمشق أصبح اليوم زائدا. فالاسد اجتاز هذه المرة الحدود ويجب ان يعاقب. السؤال اذا كان البديل للاسد أفضل، لم يعد يُسأل. فالجواب على ذلك واضح: لا أحد يوهم نفسه في أنه اذا ما، او عندما سيسقط الاسد، سوريا ستكون دولة أفضل للمنطقة بشكل خاص وللعالم بشكل عام.

إيران منشغلة في شؤونها كما أن أحدا لا يؤمن بانه بعد الهجوم . بحجوم ليست واضحة بعد . ستقوم ديمقراطية في سوريا. يبدو أنه بعد عمليات الغرب في السنوات الاخيرة على الاراضي الاسلامية . مثلما في العراق، في افغانستان او في ليبيا . بات واضحا أن خيرا لن يخرج من هذا في اليوم التالي. ولكن ليس للغرب الكثير من الخيارات، فعدم الفعل في ضوء استخدام السلاح الكيميائي سيجعل الغرب فقط قوة أخلاقية (وهذا أيضا محدود الضمان) هزيلة. الغرب سيصبح جسدا ينبح ولكنه عديم قوة الردع. بدلا من أن يكون لنا عالم مقسم . مثلما هو الحال دوما . بين أخيار وأشرار، التقسيم سيكون بين أشرار وضعفاء. في واشنطن فهموا بانه محظور لهذا ان يحصل. خطاب كيري كان الأمر الذي انتظرنا سماعه من أمريكا.

السؤال اليوم هو كيف سيتصرف اصدقاء الاسد في حالة الهجوم. طهران اعترفت بحقيقة أنه جرى استخدام لسلاح كيميائي، ولكنها تعارض بشدة الهجوم على شريكها الاسد، بل وتهدد بآثار خطيرة على المنطقة. معقول الافتراض بان إيران لن تتدخل، فهذا هو الأمر الاخير المجدي لها عمله في الوقت الذي تحتاج فيه إلى الوقوف في الظل والسماح لاجهزة الطرد المركزي لديها بالدوران. في طهران يحرصون اكثر على بقاء النظام والمشروع النووي. معقول الافتراض بان إيران ستفعل بالضبط ما فعلته أثناء الهجوم الأمريكي على العراق. ستبقى في الظل، بل ربما تقوم بنشاط محظور في مجالها النووي إلى أن يمر الغضب.

الاختبار الكبير هو روسيا، لا شك انه منذ نهاية الحرب الباردة يدور الحديث ربما عن المواجهة الجبهوية الكبيرة الاولى بين واشنطن وموسكو. ومع أننا شهدنا في الماضي خلافات بين القوى العظمى في مسائل كوسوفو والعراق، ولكن هذه المرة يخيل أن المواجهة بينهما أكثر حدة بأضعاف. لقد اصبحت روسيا منذ بداية الحرب الاهلية في سوريا في ١٥ اذار/مارس ٢٠١١ كلب الحراسة للاسد. من المثير للفضول أن نعرف إلى اي حد سيكون بوتين مستعدا لان يسير في معارضته المعلنة لهجوم على آخر حليف له في الشرق الاوسط. يجدر بالذكر ان المواجهة الدبلوماسية الجبهوية بين واشنطن وموسكو تتم في مناخ متوتر في اعقاب قضية ادوارد سنودان.

مفهوم انه يوجد مخرج يمكن أن يكون مناسبا للروس ولادارة أوباما على حد سواء: يوجد سيناريو هجمات موضعية على نمط صواريخ جوالة أمريكية ضد أهداف في سوريا الامر الذي يمكنه أن يتم بسرعة كبيرة وبالتوازي مع تقديم موعد المحادثات بين الروس والأمريكيين المخطط لها لتشرين الاول/ اكتوبر في لاهاي، قبيل لقاء جنيف ٢.

وسيكون مريحا جدا لأوباما الهجوم (فسيؤدي مهامه وبالتوازي يرفع العتب على حد سواء) مع ضوء اخضر من الاسرة الدولية، ومع منظور حل دبلوماسي سريع. الاسد هو الاخر يمكنه ان يتعايش مع مثل هذا السيناريو، ولا سيما اذا ما حصل لاحقا على روسيا وإيران كشريكتين نشيطتين في محادثات جنيف ٢.

رياح الحرب تهب حتى استراليا، التي تسير على الخط مع الولايات المتحدة. رئيس وزراء استراليا، كافين راد، تحدث مع أوباما بالنسبة للامكانيات التي تحت تصرف دول الناتو على السبيل للرد على الهجوم بالسلاح الكيماوي الذي نفذه الاسد. ينبغي ان يكون على مسافة الاف الكيلومترات من المنطقة كي يرى كم هو في مركز الانتباه العالمي.

الاسد، بالضبط مثل صدام حسين في ١٩٩١، يهدد باشعال المنطقة. ليس له مفر. العالم الموحد لا ينبغي أن يخاف من الاسد. كما أن الغرب الموحد ينبغي أن يكون كافيا. كما أن العالم العربي المصاب، الهش والمهزوز جدا بعد أحداث السنتين ونصف السنة الاخيرة غير قادر، وفي هذه الحالة غير معني ايضا، بمنع هجوم على سوريا. الديمقراطية في العالم العربي غير موجودة، ولكن الرغبة في الحرية كبيرة وللشارع العربي يوجد وزن اكبر. فمنذ زمن بعيد حسم موقفه من الاسد. نصرالله لم يفهم هذا وكاد يفقد كل مكانته.

الاسد منذ زمن بعيد كان ينبغي ان يكون الزعيم العربي السادس والاخير الذي يفقد كرسيه منذ ٢٠١١. وصور جثث الاطفال في سوريا التي تصل إلى بيوتنا منذ اشهر، تلزمه

بان يكون قد رحل. غير أنه ينبغي الافتراض بان في الغرب ايضا سيكتفون بالحفاظ على مصداقيتهم وعلى الميثاق الذي يحظر استخدام السلاح الكيميائي (الامر الذي كان ينبغي لمجلس الامن أن يأخذه على نفسه). عزل الاسد لا يفترض ان يكون الخطة.

الويل للعالم الذي يمر بصمت على استخدام سلاح غير تقليدي. والتفكير بانه يوجد في المنطقة نظام مجنون يتطلع إلى التزود بالنووي. بوعز بسموت. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

لن يقدم الاسد على ضرب إسرائيل

ليس عند الأمريكيين ولا عند إسرائيل أي دليل يشير إلى نية سوريا أن تهاجم إسرائيل في الفترة القريبة. فلا توجد أوامر عسكرية كهذه ولا توجد تحركات تدل على استعدادات لهجوم كهذا، أو بعبارة اخرى إن السوريين لا يستعدون حتى الآن لعمل هجومي ما على إسرائيل ردا على هجوم أمريكي.

إن التنصت الاستخباري الأمريكي والإسرائيلي . على سوريا في ذروته في هذه الايام؛ فلو أن الجيش السوري أجرى تحريكا لقوات كبيرة ومهددة قد يصبح عملا هجوميا، مثل نشاط ما في ألوية صواريخه الـ'ارض . ارض'، أو في سلاح الجو، لكان من المنطق جدا أن تعرف اجهزة الاستخبارات بهذه التحركات، ولم يحدث ذلك، ولهذا لا يوجد للذعر الذي يصيب اليوم عددا من السكان في البلاد أي أساس في الواقع.

استعمل النظام السوري موظفين في المستويات المتوسطة وبعثهم على تهديد إسرائيل على رؤوس الأشهاد. وكان ذلك عملا دعائيا، وهو جزء من الحرب النفسية التي ترمي إلى احباط المبادرة الأمريكية. وقد هددت آلة الدعاية السورية تركيا والاردن والسعودية وإسرائيل، بغرض احراز شيء من تأثير الدومينو يُنزل الأمريكيين عن الشجرة، وفشلت.

إن الأمريكيين اليوم مستعدون للهجوم على سوريا في اي وقت. وستتلقى إسرائيل إنذارا محددا قبل الهجوم بساعات معدودة فقط، ولهذا فانها تُجري الآن عددا من الاجراءات لتقصير المدة اذا ما حدث خلل ما أو خطأ في تقدير الوضع، وأطلق السوريون صواريخ عليها. وهذه الاستعدادات ايضا هي بوليصة تأمين اذا ما ظهر أن تقديرات الوضع في إسرائيل كانت خاطئة تماما، وأن السوريين قد نجحوا في خداع الجميع والاستعداد سرا لهجوم على إسرائيل مباغت بالصواريخ. ولهذا جُند أمس ناس من كتيبة احتياط القبة الحديدية، وتم توسيع قسم البحث وجمع المعلومات الاستخبارية في 'أمان'، كما تم تجنيد صغير للاحتياط لجهاز الرد السريع في سلاح الجو والجبهة الداخلية. وقد جُند في الحاصل نحو من ألف من رجال الاحتياط كي يمكن الرد سريعا في حال مفاجأة تامة.

قام السوريون من قبل بخطأ مهني تقني واستراتيجي حينما استعملوا الصواريخ الكيميائية على ريف دمشق. ومما يُعلم إلى الآن أن تركيب المادة السامة التي حملتها هذه الصواريخ كان يختلف عن تركيب المادة التي استعملوها في الماضي، في اثناء قتالهم للمتمردين. هذا إلى أن الاطلاق تم في حال كانت فيها حال الرياح والظروف الجوية في منطقة الابادة مثالية لنشر ناجع للمادة القاتلة المُركزة. والذي اخطأ هذا الخطأ قد يخطئ اخطاءً اخرى، ولهذا تستعد دولة إسرائيل.

ويفهم الروس ايضا قواعد اللعبة، فقد أخرجوا جزءا من ناسهم من سوريا وأجلوا قواتهم الموضوعة في مواقع استراتيجية مثل ميناء طرطوس. فالحال على النحو التالي، حينما يسلك الأمريكيون سلوك الروس، أو مثل امبراطورية تحافظ على مكانتها، يفهم الروس هذه اللغة ويسلكون سلوك الأمريكيين فيتنحون جانبا.

وقد تلقت إسرائيل إنذارا استراتيجيا غير رسمي بالهجوم الأمريكي. ويجب عدم الكلام، فالاستعدادات التي تقوم بها الولايات المتحدة مشاهدة عيانا. وقد أخذت ساعة رمل الهجوم الذي هو في أساسه هجوم عقاب وردع تفرغ.

اذا لم يكن اعلان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بأنه يُطيل مدة عمل المراقبين في سوريا بأربعة ايام اخرى لم يُنسق مع الأمريكيين، فالحديث هنا عن مواجهة شديدة جدا تنشأ بين الامين العام للامم المتحدة والرئيس الأمريكي. إن استقرار رأي بان كي مون على إبقاء المراقبين في دمشق هو في حقيقة الأمر نقض يستعمله الامين العام على الجدول الزمني الأمريكي. ونشك في أن يخضع الأمريكيون لهذا النقض. ويضيف اعلان بريطانيا المفاجئ أنها تطلب الانتظار حتى إنهاء عمل مراقبي الأمم المتحدة في سوريا قبل عملية عسكرية، شيئا من عدم اليقين ايضا. لا يوجد تغيير في الجدول الزمني الأمريكي، بحسب ما هو معلوم في إسرائيل، لكن بدأت تنشأ أمس تحت الأنف دراما دبلوماسية صغيرة. اليكس فيشمان. يديعوت. القدس العربي.

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة ٢٠١٣/٨/٣٠

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار